

كشرا! انت في الضجيج^١

بقلم: احمد الصراف

ارضا للعديد من المجمعات التجارية الضخمة والوزارات، وما يجعل الامر اكثر سوءا هو عدم وجود مواقف السيارات الكافية، وأن وجدت فانها موزعة بشكل ابعث ما تكون عن العملية. كل هذا العدد الكبير من القواطع الخطرة فيه، والاسوأ من ذلك ان المنطقة وبعد اكثر من عشر سنوات من البدء باستغلالها الا ان شوارعها، كما هو الحال في الشويخ والري ومناطق اخرى، لا تزال من غير ترقيم او تسمية مناسبة.

ان من المهم جدا ان تتحرك الجهات المعنية بالامر كالمجلس البلدي وادارة المرور ووزارة الاشغال لوضع الحلول لمشاكل المنطقة. والتي يعتبر موضوع وضع حل لها سهلا نسبيا الان، ولكن ان تأخرنا فان الامر سيكون حله صعبا جدا ومكلفا لجميع الاطراف.

اقوم، بين فترة واخرى، بزيارة منطقة الضجيج في الفروانية، والتي سميت من باب السخرية، بارض المعارض. تشعر وانت تسير فيها بانها صممت وتم توزيعها واشغالها بمختلف انواع المعارض والمصالح الحكومية ومكاتب الشركات والهيئات، لسبب واحد الا وهو لكي يشتمك الناس من وضع المرور فيها وفوضى المواقف وضيق المساحات واختلاط الحابل بالنابل فيها، وهذه الشكوى ستؤدي الى التفكير في اعادة توزيع المنطقة ونقل عدد من المصالح الحكومية من مبانيها المؤقتة الحالية الى مباني مؤقتة اخرى، او ربما اعادة استملاك المنطقة، اذا ما عاد سعر البترول الى مستوياته الذهبية السابقة، وذلك لاعادة تخطيطها من جديد.

لا توجد في الكويت منطقة مشابهة لها على الاطلاق، فهذه المنطقة التي ظلت مهمة لسنوات طويلة تعتبر اليوم من اكثر المناطق في الكويت واسرعها انزلاقا لهاوية الفوضى. تحتوي المنطقة على عدد كبير جدا من الدوائر والمصالح الحكومية المتنافرة، كاحكام المرور والموجود بمجمع للسجادة، والمعلومات المدنية والاحصاء والهدرة والادلة الجنائية وشؤون الفروانية والجوازات الكويتية والرقابة والسجل العام.. الخ وكذلك تحتوي المنطقة على عشرات المجمعات التجارية ومكاتب الشركات التجارية وعدد كبير من المحلات متنوعة الحجم والغرض.

كل هذا الخليط من المكاتب والمجمعات والمعارض وكل ذلك الكم الكبير من الدوائر الحكومية والتي يتردد عليها كل يوم عشرات الآلاف من المواطنين والمقيمين لانتهاء اعمالهم، يخلق يوميا درجة كبيرة من الازدحام وعددا رهيبا من المخالفات المرورية التي تمر بها عشرات سيارات الشرطة غير عابئة بكل تلك المخالفات احيانا ومشاركة اياها فيها احيانا اخرى. شوارع ضيقة نسبيا لمنطقة خصصت لتكون